

## ترجمة المصطلحات الدينية- دراسة مقارنة في دلالة المعنى - عند المسلمين وغير المسلمين.

<sup>1</sup>الدكتورة: بختة تاحي

قسم: اللغة والأدب العربي - كلية الآداب والفنون

جامعة الجبالي بونعامة- خميس مليانة - عين الدفلى - الجزائر.

[banatahi44@gmail.com](mailto:banatahi44@gmail.com)

استلام البحث: 15-03-2026 مراجعة البحث: 04-04-2026 قبول البحث: 06-05-2026

### المخلص

لا شك أن ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية باتت ضرورة، وهذا راجع للانتشار الواسع للإسلام في بلاد الغرب، والهدف من ذلك هو تعميم استعمال اللغة العربية، لأنها لغة القرآن الكريم، فكان لزاما عليهم تعلمها أو الترجمة منها وإليها لفهم معانيه ومضامينه الإعجازية، وحتى يتمكن المسلم وغير المسلم من قراءة سليمة لهذه الترجمات مع معانيها الصحيحة وحتى يطلع غير المسلم على تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة، وذلك رداً على الادعاءات الباطلة التي كانت تحملها الترجمات القديمة لغير المسلمين.

فقد برح كثير من المترجمين العرب المسلمين والغرب المسلمين وغير المسلمين في ترجمة القرآن الكريم بمعانيه، ومن أبرز هؤلاء: المسلمين ( محمد عبد الحكيم خان، محمد مراديوك وليم بكتول، عبد الله يوسف علي، محمد أسد فضل الله نكاين، محمد تقي الدين الهلالي... وغيرهم)، أما غير المسلمين فمنهم: ( ألكساندر روس، جورج سيل، ريتشارد بيل، آرثر أبري،... وغيرهم).

في خضم هذا الطرح المبسط نتساءل عن أهمية ترجمة القرآن الكريم ومعانيه؟ وعن تأثير الترجمة الصحيحة في فهم النص القرآني عند المسلمين وغيرهم؟ ومدى فاعليتها في نشر الدين الإسلامي وتعاليمه الصحيحة؟ والفرق بين ترجمات المسلمين وغير المسلمين قديما وحديثا؟

**الكلمات المفتاحية:** الترجمة، القرآن الكريم، معانيه، المترجمين، المسلمين، غير المسلمين.

### Abstract:

There is no doubt that translating the Holy Quran into foreign languages has become a necessity, due to the widespread spread of Islam in Western countries. The aim of this is to promote the use of the Arabic language, as it is the language of the Holy Quran. It was therefore necessary for them to learn it or translate from and into it in order to understand its meanings and miraculous contents, so that both Muslims and non-Muslims could read these translations correctly with their correct meanings, and so that non-Muslims could learn about the true teachings of Islam, in response to the false claims made in old translations by non-Muslims.

Many Arab Muslim, Western Muslim, and non-Muslim translators have excelled in translating the Holy Quran with its meanings. Among the most prominent of these are: Muslims (Muhammad Abdul Hakim Khan, Muhammad Marmaduke William Bakthul, Abdullah Yusuf Ali, Muhammad Asad Fadlullah Nakaine, Muhammad Taqi al-Din al-Hilali... and others), while non-Muslims include Alexander Ross, George Sale, Richard Bell, Arthur Abrey, and others.

In the midst of this simplified discussion, we wonder about the importance of translating the Holy Quran and its meanings. What is the impact of accurate translation on the understanding of the Quranic text by Muslims and others? How effective is it in spreading Islam and its correct teachings? What is the difference between translations by Muslims and non-Muslims in the past and present?

**Keywords :** Translation, Holy Quran, Meanings, Translators, Muslims, Non-Muslims.

### المقدمة

لا يمكن نكران أهمية الترجمة في نشر الوعي والفهم الصحيح للمعتقدات الدينية والقيم والمبادئ الإسلامية للأخريين، دون تحريف أو تزيف أو تفسير خاطئ عنها، كما تعدّ وسيلة لتيسير ممارسة الشعائر الدينية وفهم الأحكام الصحيحة لغير الناطقين باللغة العربية من المسلمين، مع إبراز الشروحات الإسلامية لما هو حلال أو حرام، كما أنها تسهم في نقل وتعريف الآخرين بالتراث الإسلامي الأصيل، وذلك من خلال ترجمة كتب التاريخ والسيرة، مع تقديم صورة صحيحة

للأجيال القادمة، غير أنّ بعض آراء المترجمين كانت متناقضة في نقل معاني النصّ القرآني، وهي قسمان: ترجمة حسية وترجمة معنوية، وكلاهما مكملّ للآخر، فمعرفة المسلمين من غير العرب باللغة العربية سبيل لفهم معاني القرآن وحفظ هويتهم وانتمائهم إلى ديننا الإسلام.

من هذا المنطلق يمكننا طرح بعض التساؤلات مفادها: ما دور وأهمية ترجمة معاني النصّ القرآني؟ وكيف تؤثر الترجمة الخاطئة على مسعى الدعوة لنشر الإسلام؟ وما هو الفرق بين ترجمات المسلمين وغير المسلمين؟ وكيف لها أن تبرز المعاني الصحيحة للنصوص القرآنية؟.

## 1. أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم:

أ\_ أن ترجمة معاني القرآن طريق إلى التعريف بالإسلام.

ب\_ مواجهة أعداء الإسلام الذين يسعون إلى ترجمة كتب دياناتهم، وينشرون دعواتهم المحرفة في كلّ أنحاء العالم، ولا سيما النصارى، حيث قاموا بترجمة الإنجيل إلى لغات عديدة، وتشير الإحصائيات إلى أنّهم قاموا بترجمته إلى 250 لغة فيما بين 1967م-1977م<sup>1</sup>، أي خلال عشر سنوات فقط، وفي سبيل ذلك يعقدون المؤتمرات لتنظيم نشر الإنجيل وتوزيعه، وكان من آخر مؤتمراتهم ( مؤتمر الزمالة التصيرية الدولية) الذي عقد في ماليزيا في شهر أبريل عام 2001م، ومن خلاله يسعى النصارى إلى ترجمة الإنجيل إلى 2200 لغة في القرن الواحد والعشرين<sup>2</sup> وهذا يؤكد أهمية نشر القرآن الكريم وتعاليمه، لأنه الحق الذي لا ريب فيه تنزيل من حكيم حميد.

- أنّ أعداء الإسلام سعوا عبر التاريخ إلى إيجاد ترجمات لمعاني القرآن الكريم، وكان هدفهم منها صرف الناس عن القرآن وهدايته، وتوجد مئات الترجمات القرآنية في عشرات اللغات كتبها المستشرقون الحاقدون وحشوها بالأباطيل<sup>3</sup>. فترجمة معاني القرآن الكريم الصحيحة، من أهمّ الأسباب التي دعت إلى نشر الدين الإسلامي ونشر تعاليمه الصحيحة، والدعوة إلى الله وتوحيده وإفراده بالعبادة على عكس الترجمة الخاطئة التي سنتبين سلبياتها في النقاط الآتية.

## 2. سلبيات الترجمة الخاطئة لمعاني القرآن الكريم:

- الجهل بمدلول الكلمة العربية.
  - تضيق المدلول على جانب محدود.
  - الخلط بين مختلف الألفاظ العربية.
  - قلة العلم بالعربية المبنية على اختلاف وهي
  - الخطأ الناشئ من أخوات العربية تاريخاً مثل: العبرية، والسريالية.
  - حدوث التداخل اللغوي بسبب التأثيرات العبرية<sup>4</sup>.
- فهذه الأخطاء الناجمة عن ترجمات معاني القرآن الكريم، بسبب طعن بعض المترجمين في قداسة القرآن، والدين الإسلامي، وادعائهم التعارض في القرآن الكريم.
- لقد أسهمت ترجمة معاني القرآن الكريم وبشكل كبير في نشر اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية جمعاء وعبر مختلف بقاع العالم، فنقلت من علومها ومعارفها وتعاليم دينها السمح، دين الحق والتوحيد والسلام.

1 - ينظر: التصير خطة لغزو العالم الإسلامي، ص: 547.

2 - ينظر: مجلة الدعوة، العدد 1799.

3- عبد الله بن إبراهيم الحيدان: دور ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ص: 16.

4 - 66-79. pp the sublin quran and orientalism muhammad khalifa , longman London and new york 1983.

3. أهداف ترجمة معاني القرآن الكريم لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام: من بين أهم الأهداف التي تسعى الترجمة إلى تحقيقها خدمة للقرآن الكريم نذكر<sup>5</sup>:

- توضيح معاني كتاب الله تعالى، ونقل تفسير آياته الكريمة لغير الناطقين باللغة العربية.
- مساعدة المسلمين غير الناطقين بالعربية على العلم بكتاب الله تعالى، ومعرفة أوامره ونواهيه.
- إيصال دعوة الإسلام إلى الأمم والشعوب الأخرى وأهل الملل والديانات لإفهامهم حقيقة الدعوة الإسلامية الصافية من خلال كتاب الله تعالى، أداء للأمانة وإبراء للذمة، وإعداداً إلى الله.
- شرح العقيدة الإسلامية الصحيحة المرتكزة على التوحيد الخالص لله تعالى، والخالية من كل شائبة وشرك وبدعة وخرافة.
- بيان أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المجالات والبيئات، وتقريب أحكامها لغير المسلمين، من خلال ترجمة معاني القرآن الكريم.
- توضيح العبادة الحقّة بمعناها الصحيح والشامل من خلال تفسير كتاب الله تعالى، وما يلزم ذلك من الإخلاص والمتابعة.
- بيان سمو الإسلام ورفعة شأنه، وهيمته على سائر الملل والأديان.
- دحض آراء المشككين في الدين الإسلامي الحنيف، وإبراز أخطائهم، وكشف عوارهم وتخرصاتهم الباطلة التي يحاولون قدر الإمكان إصاقها بالإسلام والمسلمين.
- إيقاف سيل الترجمات غير الصحيحة، أو المغلوطة لمعاني آيات كتاب الله الكريم، سواء من قبل بعض المسلمين أو من غير المسلمين.
- القيام بالواجب تجاه كتاب الله، وخدمته وصيانته من ادعاء المدعين وانتحال المبطلين وحفظه من كل ما يسوءه.

4. الفرق بين ترجمات المسلمين وغير المسلمين لمعاني القرآن الكريم<sup>6</sup>:

❖ أولاً: الغير مسلمين:

✓ جورج سيل: ترجمة معنى الآية: ﴿.....وَأِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ.....﴾<sup>7</sup>.  
كالتالي:

- Though ( this change) seems a great matter unless unto thos whom god hath directed.  
ويرجع السبب في هذا الخطأ إلى عدم التمييز بين "إن" الشرطية و"إن" المخففة من "إن" الثقيلة والترجمة الصحيحة هي:

- In truth it was a hard (test) save for those whom allah ( god) guided.

✓ ترجمة بكتال، معنى الآية: ﴿.....وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.....﴾<sup>8</sup>.  
كالتالي:

- We wronged them not , but they did wrong themselves.

فترجم ما ظلمونا بمعنى " ما ظلمناهم".

❖ ثانياً: ترجمة المسلمين:

<sup>5</sup> - ينظر: عبد الرحيم بن محمد المغزوي: دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان الجهود العملية للمملكة العربية السعودية، دت، ص: 32-33-34.

<sup>6</sup> - ينظر: وجيه بن حمد عبد الرحمن: وقفة مع بعض الترجمات الأنجليزية لمعاني القرآن الكريم، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، دت، ص: 500-502.

<sup>7</sup> - سورة البقرة: {143}.

<sup>8</sup> - سورة البقرة: { 57}.

✓ ترجمة عبد الله يوسف علي لمعنى الآية: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا... ﴾<sup>9</sup>.  
كما يلي:

- On day shall we gather them

والصحيح هو :

- On the day we shall gather them

﴿...وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ...﴾<sup>10</sup>,  
كما يلي:

- And not the smallest, and not the greatest

والصحيح هو :

- Neither what is less than that nor greater than that

﴿...إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ...﴾<sup>11</sup>.  
كالتالي:

- If it were his will

والصحيح هو :

- If he wills

﴿...أَمْزَنًا مُثْرِفِيهَا...﴾<sup>12</sup>.  
كالتالي:

- Those among them who are given the good things of this life

والصحيح هو :

- Those who lead a luxurious life

❖ أمثلة أخرى تطبيقية عن بعض المصطلحات الدينية التي قام بترجمتها المسلمين وغير المسلمين<sup>13</sup>:  
أولاً: لفظ الجلالة: الله

هناك من ترجمها بكلمة "God" ومن هؤلاء: روس، وسيل ورودويل، وأربري ويوسف علي وأسد وغيرهم.

وهناك من أبقوا على لفظ الجلالة كما هو: "الله" وهؤلاء هم: عبد الحكيم، وبكتول وبيل وداود وخان وغيرهم.

<sup>9</sup> - سورة يونس: {28}.

<sup>10</sup> - سورة يونس: {61}.

<sup>11</sup> - سورة النساء: {133}.

<sup>12</sup> - سورة الإسراء: {16}.

<sup>13</sup> - ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب: مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، دت، ص: 41-52.

## ثانياً: المصطلحات الشرعية: الصلاة والزكاة والحج:

الصلاة لها معاني متعدّدة في القرآن الكريم وعلى المترجم أن يراعي هذه الفروقات عند الترجمة كي لا يقع في الخطأ فالصلاة تذكر أحياناً بمعناها اللغوي وأحياناً بمعناها الشرعي، فقد ذكرها كلٌّ من خان والهلاي بشكلها الصوتي باللغة الإنجليزية وهي: salat ثمّ شرحا الكلمة في الحاشية وهي: prayer

أما مصطلح الزكاة فلها مدلول ثقافي وديني وتعددت آراء المترجمين حولها فترجموها: alms , giving alms, charity ....

وفيما يخصّ مصطلح الصوم فقد ترجمه معظم المترجمين بكلمة: fasting أما خان والهلاي فقد أبقيا على الكلمة كما هي بصوتها بالحرف اللاتيني: sawm وشرحا معناها في الحاشية بقولهما:

As sawm means fasting i.e not to eat , drink or have sexual relations etc, from the adhan of the fajr ( early morning) prayer till the sunset.

## ثالثاً: مصطلح الحج:

لا يمكن ترجمة هذا المصطلح لأنه يحمل مدلولات ثقافية ودينية وكلمتها المقابلة لها باللغة الإنجليزية: pilgrimage لا تحمل ذلك المدلول الثقافي الديني الإسلامي الذي تحمله كلمة الحج. فهناك بعض المصطلحات الدينية التي يمكن أن تترجم خاصّة إذا كانت تمسّ الدين والعقيدة الإسلامية وكتاب الله المنزّه عن التحريف والتزييف، إذا يتبيّن من هذا أن للترجمة حدود لا يمكن تجاوزها خاصّة فيما يتعلّق بالقرآن الكريم.

## خاتمة:

لا ننكر أنّ للترجمة أبعاداً وآفاقاً مستقبلية تخدم الإسلام والمسلمين وبالتالي تخدم اللغة العربية، وكتاب الله الكريم، وذلك بالدعوة والإرشاد والتعريف بالتعاليم الصحيحة والدين القويم السليم، وكذا تصحيح المغالطات التي أوقع فيها بعض المترجمين، ببعض المسلمين الناطقين بغير اللغة العربية، وذلك بالادعاء على الإسلام ونشر صورة بشعة عنه، إذ سبق وأن ذكرنا أهمية الترجمة الصحيحة في مساعدة غير المسلمين على فهم الدين الصحيح وفهم تعاليمه التي تدعو للسلم والمساواة وتوحيد الخالق وعبادته، ونبذ كلّ ما من شأنه أن يسيء للإسلام والمسلمين ودحض كلّ ما يمسّ العقيدة الإسلامية، لذا وجب على كلّ متخصصّ محب للغة العربية وغيور على انتماءه وإسلاميته أن يقوم بدرء كلّ ترجمة فاسدة تسيء له ولا يكون ذلك إلا بالنشر الواسع للترجمات الصحيحة لمعاني القرآن الكريم، وبالتالي نشر الإسلام على أوسع نطاق.

## خلاصة المقال بجملة من التوصيات:

- دعوة المترجمين وحثّهم على بذل المزيد من الجهود لنشر الترجمات الصحيحة بدلا من الفاسدة التي تمسّ عقيدتنا وانتماءنا.
- إنشاء ورشات توعوية لمدى أهمية أمانة المترجم في نقل الرسالة أو النصّ.
- تظافر الجهود بين اللغويين والمترجمين.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش

1. التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي.
  2. مجلة الدعوة، العدد 1799.
  3. عبد الله بن ابراهيم اللحيدان: دور ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، دت.
  4. - the sublin quran and orientalism muhammad khalifa , longman London and new york 1983.
  5. عبد الرحيم بن محمد المغذوي: دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان الجهود العملية للمملكة العربية السعودية، دت.
  6. وجيه بن حمد عبد الرحمن: وقفة مع بعض الترجمات الأنجليزية لمعاني القرآن الكريم، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، دت.
- عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب: مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، دت